

سلسلة  
37  
فهمنا من العالمين

المصورة الأمريكية

نيكول كوين

## نيكول كوين المصورة الأمريكية : الإسلام رد لي نفسي التائهة

من استوديو إلى آخر في جميع أنحاء الولايات المتحدة ثم استقرت قليلا في نيويورك قبل العودة إلى جنورها الجنوبية، في تكساس لبدء مشروعها في استوديو تصوير خاص بها.

### الثالثة صباحا

اعتادت بسرعة على عملها التصويري في الحفلات الليلية وسرعان ما اشتهرت كمصورة فائنة وحيدة في دالاس، وحصلت على ثقة عدد كبير من مشاهير الحياة المرفهة وظهرت في وسائل الإعلام جنبا إلى جنب مع أسماء مثل جوستين تيمبرليك، وكيت هيدسون، وتومي لي، وعدد لا يحصى من الرياضيين والممثلين والموسيقيين الآخرين. تقول نيكول : «أتذكر تلك الحياة بأسى حيث شرب الخمر عادة طبيعية و المرور على ناديين أو ثلاثة في كل ليلة قبل العودة لبيتي في الثالثة صباحا ثم النوم حتى الظهيرة وفعل نفس الشيء مرة أخرى في الليلة التالية.

### الجشع سيد الموقف

بدأت نيكول تشعر بأنها بلا روح وبدون هدف وتساءلت عن معنى وجودها في الحياة تحكي: قلت في نفسي الحياة المادية تحيط بي من كل جانب، والجشع هو سيد الموقف في كل مكان، علي أن أقوم برحلة للبحث عن روحي.

همها كان التقاط صور المشاهير في اللحظات التي يفضلونها.. عالمها كان عالم الليل حيث السهر والموسيقى والخمر والاختلاط المذموم.. أصبحت الأولى في عملها على مستوى حفلات دالاس بولاية تكساس الأمريكية.. ربحت المال الوفير وارتدت أعلى الثياب وتعرفت على أبرز الشخصيات، ومع ذلك أحست أنها ضائعة وكل ما فعله بدون هدف أو معنى.. نيكول كوين المصورة الشهيرة بدأت رحلة بحثها عن الحقيقة مستعينة بأصدقاء لها كانت تراهم واثقين من خطواتهم مطمئنين في حياتهم يمشون على الأرض ملوكا وملكات لباسهم التقوى وعلى رؤوسهم تيجان الحياة.

ولدت نيكول في هيوستن، ولاية تكساس شهر مايو، ١٩٨١م، قضت معظم طفولتها مع شقيقها الأكبر جوي في هيوستن وأورانج بتكساس. في سن الثمانية، انتقلت نيكول وجوي إلى بلدة صغيرة جنوب دالاس، وبقيت حتى تخرجها من مدرسة ثانوية. كان عمرها ١٧ سنة عندما استأجرت شقة خاصة بها لتبدأ حياتها المستقلة.

بعد فترة وجيزة، امتهنت التصوير الفوتوغرافي، مستفيدة من دراستها أثناء وجودها في المدرسة الثانوية وتنقلت نيكول

ساعد نيكول وجود تشكيلة واسعة من الأصدقاء منهم مسلمون تحدثوا معها عن الانضباط الإيماني، وكيفية ممارسة المسلمين عباداتهم وكيف يمكن أن يقضوا نهارات بأكملها دون شرب قطرة ماء في رمضان، وكيف يحترمون أجسادهم ولا ينخرطون في علاقات قبل الزواج وكيف أن الحياة أكثر أهمية بالنسبة لهم من أن يضعونها في الحفلات الليلية !

### رحلة البحث

تسرب الضوء شيئا فشيئا إلى نفس نيكول وصارت تقرأ عن الإسلام في كل ليلة حتى شروق الشمس واستوقفتها قصص المهتمدين على قناة «يوتيوب» فوجدت أن قصصهم مطمئنة لأنهم قاموا بنفس الرحلة قبلها رحلة البحث عن الحق وجوهر الحياة.

تعرفت نيكول في هذه الفترة على زوج المستقبل، حسن الأردني الذي مدها بنسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم بالإنجليزية.

### مع القرآن

ووجدت نيكول جمال الحياة مع القرآن وتلك السكينة التي تشعر بها بالمقارنة مع حياتها الأولى، ومررت شهور حتى لاحظ أصدقاؤها تغييرات جذرية في شخصيتها فلم تعد ترتدي هذه الملابس الكاشفة بل توقفت عن حضور الحفلات الليلية وأصبحت تمارس مهنتها في التصوير نهارا وتعود بسرعة إلى بيتها لتعاود القراءة في الإسلام وتاريخه

وحضارته وكتاب الله المحفوظ عبر ١٤٠٠ عام بلا شبهة تغيير. تقول نيكول: **أدركت أنني كنت أرتدي ملابس فتاة رخيصة، ولا شيء لدي يصلح كي أذهب به إلى مسجد المسلمين للقاء بعضهن ..** توجهت إلى خزانة ملابس الضخمة.. لم أجد غير فساتين ضيقة فاتنة.. قلت والدموع تنهمر على خدي: لا.. لا أريد هذا بعد الآن! وأخذت أمزق كل الملابس غير المحتشمة وألقي بها في كومة ورائي. كما بدأت أشتري الملابس والتنانير الطوال وأحسست براحة لأنني بدأت أحمي جلدي من النظرات. وبعد فترة **قال لي البعض لقد أصبحت أجمل منذ بدأت تأكلين أكلا صحيا وتأمين بالليل وترتدين هذه الملابس فقلت في نفسي : "WOW" الإسلام هو السبب ،** أنه الدين الحق، يظهر الروح ويحافظ على الجسد.

### الإشهار

درست نيكول الإسلام لمدة ٦ أشهر وطبقت ما تعلمته فشهدت تحسينات في حياتها، وقررت أن تعلن للآخرين، ما شعرت به في قلبها .. قررت أن تسلم لله رب العالمين. مع عدد قليل من الصديقات المسلمات دخلت إلى مكتب نظيف صغير لإمام مسجد تركي. تتذكر نيكول: وصل الإمام بعد دقائق كان رجلا كبيرا، متواضعا نبرة صوته رحيمة وشعرت أني سألتقط طوق النجاة أخيرا.. نظرت إلى أسفل واحمر وجهي خجلا، مع ابتسامة كبيرة وأوضح الإمام الهدى ما سأقوم به

فرددت وراءه الشهادتين بسهولة وشعرت أنها أكثر الكلمات جمالا التي نطقتها شفتاي. سرعان ما وجدت نيكول كوين وظيفة جديدة خلال النهار في شركة كبيرة وسط مدينة دالاس. وقد نمت علاقتها مع الله داخل قلبها وتكلمت معرفتها بالرجل الذي أهداها نسخة القرآن بالزواج بعد أن دعاها لزيارة عائلته في الأردن كان ذلك في نوفمبر من عام ٢٠٠٨ ولست هناك معني أن تكون فردا في عائلة مسلمة. **نشرت نيكول قصتها مع الإسلام في فيديو على نفس القناة التي عرفت منها حياة المهتمدين..** قناة يوتيوب وحقق نسبة مشاهدة قدرت بالملايين في جميع أنحاء العالم.

### المصادر :

• موقع: NicoleQueen.com

• قناة يوتيوب:

<http://www.youtube.com/watch?v=4SL3-ukOJt0>

<http://www.youtube.com/watch?v=daOwoG9C8bw>

<http://www.youtube.com/watch?v=UimAiXpLKp8>

<http://www.youtube.com/user/TheNicoleQueen>



من فتاة حفلات  
إلى داعية

# الدعوة مسؤولية... بلغها معنا مشروع حقيبة الهدايا

قال رسول الله ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)



تم توزيع أكثر من 80 ألف حقيبة دعوية بأكثر من 14 لغة في عام 2012

- تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بنك بويان Boubyan Bank
- تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك بيت التمويل الكويتي
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

**IPC**  
لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

...رحمة للعالمين



97600074

الخط الساخن

22444117



التمويل

[www.ipc.org.kw](http://www.ipc.org.kw)

الرئيسي الجهوي المنسق الصياحية العالمية الروضة العبرية العربية إبيسولة القسرون سعد الصلاة صليبات الوفيرة  
23810308 24870920 24531598 24667370 24384917 24718062 24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117  
66640206 97244497 97286888 97299962 97233356 94449856 97223301 90005517 97541315 66500590 99868285 97599699 99313514 97600074

